أثر مهارات التفكير التأملي في ألاداء التعبيري لدى طلبة المرحله الاعدادية (ثانوية البيادر للبنين نموذجا)

The Effect of Contemplative Thinking Skills on the Expressive Performance of Preparatory School Students
(Albayadir Secondary School for boys as an example)

م٠م٠ مثنى عبد العزيز فرحان حسن الجميلي
جامعة ال البيت– كلية العلوم التربويه

ملخص البحث

– يهدف البحث الحالي الى التعرف على:– (أثر مهارات التفكير التأملي في ألاداء التعبيري لدى طلبة المرحله الاعداديه) ولتحقيق هدف البحث، اختار الباحث عشوائياً ثانوية البيادر للبنين، وبالطريقة العشوائية أيضاً ، ثم اختار الباحث الخامس العلمي/ تطبيقي شعبة – أ – لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير على وفق مهارات التفكير التأملي، و الخامس العلمي/ تطبيقي شعبة – ب– لتمثل المجموعة، الضابطة التي تدرس مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية ،

– بلغت عينة البحث (١٥٠) طالباً، بواقع (٧٥ طالباً) للمجموعه التجريبيه ،(٧٥ طالباً)للمجموعه الضابطه(باسلوب التجزئه النصفيه) في الشعبتين (أ – ب) وتم معاملة ذلك إحصائياً بين طلبة مجموعتي البحث في المتغيرات آلاتية :–

– (العمر الزمني للطالب –التكافؤا بالشهور)، (درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة)،(التحصيل الدراسي للأبوين)، وبعد تحديد الموضوعاتً المرشحه، تم عرض خطتينُ (وفق مهارات التفكير التأملي والتفكير الاعتيادي) التي ستدرس في التجربة ٠

– أعَّد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات التي ستدرس في التجربة ، بعد عرضها على لجنة الخبراء والمتخصصين لمعرفة صالحيتها ولاجراء التعديلات عليها،من قبل الباحث نفسه ٠

– خلال مدة التجربة التي استمرت (١٢) اسبوعا ، (تم تطبيق الاختبار أسبوعاً من ٢٠/ ٢/ ٢٠١٨، و انتهى التطبيق النهائي في يوم ٢٠١٨/٥/٨).

–استعمل الباحث الوسائل إلاحصائية الاتية:– الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا)، ومعامل ارتباط بيرسون) وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى:–

– (وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلاله(٠,٠٥)في الاداء التعبيري، إذ تفوق طلبة المجموعة التجريبية، الذين درسوا التعبير على وفق مهارات التفكير التأملي، على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ٠

– اهم التوصيات:– (ضرورة اعتماد مهارات التفكير التأملي في تدريس مادة التعبير في المرحلة إلاعدادية وألتى حققت نتائج جيدة)،(ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية على مهارات التفكير التأملي)،(ضرورة العناية بدرس التعبير وعدم استبدال درس آخر به أو إهماله) ٠

– واقترح الباحث عدد من المقترحات :– (إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أُخرى)،(أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لفئات عمريه متفاوتة، او فروع اخرى(مهني ،ادبي،علمي)) وانتهى البحث بقائمة من المصادر العربية

secondary school for boys then he chose the fifth scientific grade / practical – Class A to represent the experimental group that studies the compositisn subject according to skills of the contemplative thinking and fifth

- The research aims at identifying (The Effect of Skills of the Contemplative Thinking in the Expressive Performance for the Preparatory school students). To achieve the aim, the researcher has randomly chosen Albayadir

scientific grade / practical – Class A to represent the controlling group that studies the composition subject in the traditional method.

- The research population consists of (150) students divided into (75) experimental group students and (75) controlling group students through (halving) of classes A and B and dealt with them statistically through the following variables:

- (Age of students – equality in months), (Arabic language scores in mid-year exam) and (parents academic qualification); after identifying the elected subjects, two plans have been presented (contemplative and ordinary thinking) which will be studied in the experiment.

- The researcher prepared educational plans for topics that will be discussed in the experiment after presenting them to a committee of experts and specialists to insure validity and conduct amendments.

- Through the whole period of the experiment (12) weeks, the test have been initiated weekly starting from 20-02-2018 to 08-05-2018.

- The researcher used the following statistical means: T-Test for two independent samples, Chi-squared test and Pearson's correlation coefficient; after statistically analyzing the results, the researcher reached the following conclusions:

- (There are differences of statistical significance at the significance level (0,05) in the expressive performance since the experimental group students who studied the expression subject according to skills of the contemplative thinking have superseded the controlling group

concluded with Arabic references.

- The Effect of Contemplative Thinking Skills on the Expressive Performance of Preparatory School Students

(Albayadir Secondary School for boys as an example)

Promotion research presented to:
Scientific Promotions Committee at the University of Aal Albait/ College of Human Sciences – Arabic Language Department
Which is a part of the requirements for (Lecturer) promotion
Arabic Language Specialty

students who studied the same subject with the ordinary thinking.

- Most important recommendation: the necessity to adopt contemplative thinking which achieved good results in teaching expression subject in the preparatory grade / the necessity to train Arabic language teachers on contemplative thinking skills / the necessity to take care of expression subject and not to neglect or replace it.

Researcher's suggestions: conduct similar studies in other school grades / conduct similar studies on different age groups or other branches (vocational, literary, and scientific). Research

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته والحاجه اليه:-

اولا:- مشكلة البحث:-

يعد التفكير التأملي أسلوب تعليمي مبني على استقلالية وحرية التفكير، وذلك بهدف

جمع أكبر كم من الاقتراحات والأفكار الخلاقة والجديدة لحل المشكلة من قبل مجموعة من المشاركين فيها، ولحل مشكلة ما أو معالجة أمر معين. وعلى المشاركين فيه تنشيط اذهانهم وذلك عن طريق التفكير

التأملي السريع لحل قضية معينة، عن طريق التنقيب عن آراء وأفكار وحلول خلاقة وإيجابية اتجاه موضوع معين. و أسلوب التفكير التأملي في ألاداء التعبيري من أكثر الأساليب التي تعمل على تنمية التفكير العقلي، حيث يُسمح عن طريقها بالتفكير النشط دون عوائق أو حواجز في جو آمن خال من الإحباطات، والانتقادات، والتحيزات، فيجب أن يُراعى في جلسة التفكير التأملي في ألاداء التعبيري إزالة جميع العوائق أمام المشاركين ليمكّنهم ذلك من الإبداع في تفكيرهم، كي يقدموا أحسن ما لديهم من أفكار وحلول. وقد ثبت التفكير التأملي الذهنيّ في العديد من المواضيع التي يلزمها حلول مبتكرة، حتى صار هذا الأسلوب موضع اهتمام المفكرين في الوقت الحاضر، فالإبداع موجود عند كل شخص لكنه بحاجة للتنشيط والتدريب والصحوة ٠ (الحصري ،٢٠٠٠،ص٧٦)

إ ن ضعف الطلبة في التعبير مشكلة قديمة ومازالت مستمرة ، فهي قديمة إذ أن جذورها تمتد إلى بدايات خلافة الدولة الاسلامية ، وما زالت مستمرةّ عند كل من يعمل في حقل التدريس يلحظها بوضوح، إذ إنها تتجلى في مظاهر متعددة منها، ضحالة الافكار، وعدم التركيز على الفكرة الرئيسة في الموضوع، وعدم قدرة الطلبة على الربط بين الافكار من ناحية والفقرات من ناحية أخرى بطريقة معينة، وضعف في استعمال أدوات الربط المناسبة، وعدم تنظيم المادة التعبيرية في شكل فقرات متناسقة، فضلا عن الاخطاء الاملائية والنحوية، والاستعمال غير المناسب لعلامات الترقيم٠(الحالق،بلا،ص٣٨)

ولما كان التفكير التأملي في ألاداء التعبيري أسلوب لتحفيز الأفكار وإطلاق العنان للإبداع، ولنجاح هذا الأسلوب لا بد من تطبيقه واستخدامه في النصوص التعبيريه المدرسيه وغيرها وفق مجموعة من القواعد التي يجب الالتزام بها لتحقيق الغاية المطلوبة، ومن هذه القواعد ما يأتي(الابتعاد عن النقد والإحباط، وإعطاء كل مشارك حرية إبداء أفكاره بالشكل الذي يراه مناسباً. تحفيز المشاركين) ونستطيع تلمس مشكلة الضعف في التعبير من طريق إحجام الكثير من الطلبة عن المشاركة في درس التعبير وتهيبهم من هذا الموقف، وقلة من يتقدم منهم عن رغبة وحماس، وهروبهم من الكتابة وتسويفهم في انجاز المطلوب٠(إبراهيم،١٩٦٨،ص١٦٨)

ً ولاحظ الباحث (كونه متخصص في تدريس اللغة العربية) ان كثيير من الطلبة

في المراحل الدراسية المختلفة يعانون من ضعف ظاهر في التعبير بشقيه(الشفوي والكتابي)، فإن تحدث أحد منهم بلغة سليمة ظهرت إمارات إلاعياء على لغته، وقد يتوقف فجأة قبل أن يفرغ ما يريد أن يقوله من كلام، أو يلجأ إلى اللهجة (المحلية او العامية)* يواصل حديثه بها، أو يتم ما عجز عن إتمامه ، اوعندما يكتب موضوعاً ما نجده مليئاً بالاخطاء النحوية والاملائية ٠(عاشور،٢٠٠٧م، ص٢٠٩)

وبناءا على ما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:-

ما أثر مهارات التفكير التأملي في ألاداء التعبيري لطلبة المرحلة الاعدادية؟

ثانيا : أهمية البحث:-

تكمن اهمية البحث الحالي بالنقاط التالية:-

١-اهمية اللغة العربية باعتبارها أحدى مخلوقات الله التي اهتدى إليها الانسان منطلقاً إلى كل ما ساد على الارض من حضارات٠

٢- اللغة العربية هي أحدى مخلوقات الله في ايصالً العلم بين الانسان وما سواه ٠

٣- اهمية التفكير التأملي في ألاداء التعبيري كأسلوب لتحفيز الأفكار وإطلاق العنان للإبداع٠

٤- يعد البحث إسهاما" متواضعا"على مستوى التعلم العام، في المديرية العامة لتربية الانبار في استخدام طريقة التفكير التأملي و توظيفه في النصوص التعبيرية المدرسية٠

٢- يعطي مؤشرات ودلالات للباحثين في مجال التفكير التأملي في ألاداء التعبيري على المستوى المعرفي والتفكير العلمي للطلبة في مادة اللغة العربية، التي تعد القاعدة المشتركة للانطلاق منها إلى زيادة التحصيل وتنمية التفكير لدى الطلبة ٠

ثالثا:-الحاجه الى البحث الحالي:-

١- يسهم البحث في تشجيع مدريسي اللغة العربية على استخدام طرائق واساليب تدريس حديثة، وزيادة إدراكهم بأهمية استخدامها .

٢- يفيد البحث الحالي مشرفي اللغه العربيه والساعون لتطويرها٠

٣- يفيد العاملين في الموسسات التربويه للاستفاده من نتائج البحث الحالي٠

رابعا :-اهداف البحث :- يهدف البحث الحالي إلى تعرف :-

(أثر مهارات التفكير التأملي في ألاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

<u>فرضيات البحث :</u>

ولغرض التحقق من الهدف الرئيسي للبحث الحالي، اشتق الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

أ- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ و٠,٠١) بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام الاختبار التائي(t-test).

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ، بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية و الضابطة ،و متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة ، باستعمال الاختبار التائي(t-test).

خامسا :- حدود البحث : يقتصرهذا البحث على الاتي

١-الحدود الموضوعية:- ألاداء التعبيري ٠

٢-الحدود المكانية:- المديرية العامة لتربية لمحافظة الانبار٠

٣-الحدود الزمانية :- العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) ٠

سادسا :- تحديد المصطلحات:-

اولا:- التفكير :-

*- يرى علماء النفس السلوكيون أن (التفكير والتعبير) مظهران لعملية عقلية واحدة، فنمو كل منهما مرتبط بنمو الاخر وارتقائه، و مرتبط بتجارب الانسان وخبراته في الحياة. فالتعبير ليس أداة من أدوات الاتصال فحسب، وانما أداة لتسهيل عملية التفكير، فهو يتيح الفرصة أمام المتعلم لشحذ أفكاره، واستدعاء ما لديه من ثروة لغوية ليصب فيها أفكار مرتبة، ومنسقة، وحسنة الصياغة (خوالدة،٢٠١٢م ، ص١٤٨)

*- التفكير :- انه نعمة عظيمة أنعم الله(سبحانه وتعالى) بها على الانسان، وبه تميز عن غيره من الكائنات الأُخرى. وقد دعا القرآن الكريم دعوة مباشرة وصريحة للتفكير والتأمل في الكون، ولم يحجر الاسلام على العقل، بل دعا إلى تفعيله، وجعل منه أبواب الاستدلال على وجود الخالق وعظمته وتوحيده. وقد أثنى الله(سبحانه وتعالى) على الذين يتفكرون في خلق السموات والارض ، ويتفكرون في أنفسهم وفيما حولهم من آيات الله(سبحانه وتعالى) ، ومدحهم ،و سماهم أُولي الالباب، أي أصحاب العقول الذين يتفكرون في كل شيء، وبطرائق شتى (عمران،٢٠٠٣م .، ص١٨)

ثانيا:- التفكير التأملي٠

*- التأمل (لغةً): تلَّبث في الامر والنظر، وا لشيء ، و: تدبره وأَعادة النظر فيه مرة بعد أخرى (مصطفى،١٩٦٠م ، ص٢٧)

*- التفكير التأملي يمثل ذروة سنام العمليات العقلية، فأن التربية لا تستطيع تجاهله ويصبح لازماً دائماً، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها ا تخاذ المربين بذل الجهود من أجل تنميته، فهو يجعل الفرد يخطط القرار المناسب، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والاحداث، والشخص الذي يفكر تفكيرا تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليلً المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها

٠(عبد الوهاب،٢٠٠٥م ، ص١٦٠)

* - التفكير التأملي: ممارسة تجعل الفرد يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر في سلوكه ، وتتمثل هذه الخصائص بالتقليل من الاندفاع أو التهور، والاستماع للآخرين مع فهمهم، وتقمصهم العاطفي والانفعالي، ومرونة في التفكير والتدقيق والضبط ٠(الثقفي،٢٠١٣م ،ص٥٨)

*- **(التفكير التأملي):** انه استدعاء المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة، وأدراك لكل ما يحدث التفكير فيه، والتساؤل وحب البحث والتحقيق، وحب الاستطلاع، و الاستمتاع بحل المشكلات، واستعمال الاحاسيس كافة، والمساءلة واستيضاح المشاكل، والابداع والاصالة والتبصر والفهم العميق، والتصميم والمواظبة عندما تكون حلول المشكلة غير واضحة، و يعمل التفكير التأملي على تقوية الطلبة في الموضوعات الادبية (كالتعبير)ودراستها بطرق منهجية، بحيث يستطيعوا تقويمها شخصياً وخصوصاً في المراحل الاساسية للتعليم،ان الطلبة المبتدئين يحتاجون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التأمل والانشغال فيه، وممارسته في كل أوقاتهم، من أجل عمل اتصال بين ما يقرؤونه من أمور نظرية وبين ممارساتهم العملية(خوالدة،٢٠١٢م ص١٧٨)

*- **(التفكير التأملي):** ضروري للطلبة إذ يسمح لهم بإعادة الفكرة وتمحيصها، والنظر إليها من جوانب متعددة، وعرض عناصرها وكشف العلاقات القائمة بين هذه العناصر، وكشف الفجوات بينها، ومعرفة الاسباب التي أدت إلى النتائج من خلال العلاقات التي تربط عناصر الفكرة، ثم و ضع حلول للمشكلات المطروحة، وهذا يساعد على خلق شخص قادر على التعلم بنفسه وهو هدف التربية الحديثة . وتعد تنمية التفكير التأملي من أبرز أهداف التدريس وذلك على اعتبار أن التفكير

التأملي يجعل الطالب يخطط دائماً ويراقب ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار، ويقوم التفكير التأملي على تأمل الطالب في التامل في عقل المتعلم وهذا يؤكد التعلم ذات المعنى وهو جوهر ما كل ما يعرض عليه من معلومات وهذا بدوره تركز عليه إستراتيجيات التعليم الحديثة (جروان،٢٠١٣م ، ص١٤٩-١٥٠)

*- وعرفه سعادة: (التفكير التأملي) بأنه:(ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي، و التأمل الذاتي، والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق إلى الامور) (سعادة،٢٠١١م ، ص٤٣)

*- وعرفه ريان: (التفكير التأملي) بأنه:- تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط الالزمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط ٠

(ريان،٢٠١٢م. ، ص١٢١)

التعريف الاجرائي :ويعرفه الباحث اجرائيا :-هو تأمل الطلبه (عينة البحث) للموقف الذي إمامهم وتحليله إلى عناصره الاساسية ، ثم إيجاد العلاقات الصحيحة بين هذه العناصر، (معنى أو تفسيرات) لهذه العلاقات، ثم وضع حلول مقترحة لحل المشكلة القائمة ٠

ثالثا:- :الاداء التعبيري:-

* - :عرفه (الهاشمي) بأنه :- إ نجازّ للغويّ كتابي للطلبة عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم، ويقاس هذا الانجاز على وفق المعيار المعد لاغراض البحث ٠(الهاشمي،2005م، ص٢٠٥)

* - :عرفه (عاشور ومحمد) بأنه :- الافصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرائق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، فمن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث والكاتب وعن مواهبه ٠ (عاشور،٢٠٠٧م ، ٢١٥)

التعريف الاجرائي:-

هو الانجاز اللغوي لطالب عينة البحث عند التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم بأسلوب سليم في الموضوع المقدم إليهم، ويقاس على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي يقوم به٠

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول :- مهارات التفكير التأملي في ألاداء التعبيري في المرحله الاعداديه

التفكير التأملي هو أحد أساليب الابداع الجماعي لايجاد حل لمشكلة ما عن طريق تجميع قائمة من الأفكار والحلول التي يساهم فيها الطلبه بشكل عفوي. بمعنى آخر، اجتماع مجموعة من الاشخاص(الطلبه)، او احدهم من اجل ايجاد فكرة جديدة او حل لمشكلة ما ولكن بطريقة مختلفة نوعا ما، تقوم هذه الطريقة على مبدأ العفوية والابتعاد عن النقد والمُعيقات، حيث يُسمح للجميع بطرح الافكار والحلول التي تخطر ببالهم دون الخوف من الانتقاد او الرفض، ثم يتم تدوين جميع هذه الافكار ومن ثم تقييمها في محاولة للوصول الى حل، لذلك أصبح التفكير التأملي طريقة جماعية مشهورة وأثارت الانتباه لدى التربويون.و قامت دراسات متعددة باختبار فرضية (أوزبورن) والتي تقول بأن التفكير التأملي أكثر كفاءة من الاساليب الاخرى لإنتاج الأفكار. مما استنتج الباحثون أن الفرضية صحيحة، بينما كشف آخرون أخطاءً في البحث وحددوا أن النواتج ليست حاسمة، فضلا عن أن الابُحاث التي قامت بهذا الصدد أضافت تعديلات وتغييرات مقترحة للتفكير التأملي في محاولة لتحسين إنتاجية . ومع ذلك يوجد دليل تجريبي يشير إلى هنالك تغيير أو تطوير فعال عن الطريقة الأعتياديه. مع ذلك يمكن للتفكير التأملي أن يكون له فاعلية واستخدام كبير في وجود مجموعة تعمل على مهارات التفكير التأملي في ألاداء التعبيري لدى طلبة المرحله الاعداديه في الحالات التالية:(حل المشاكل – بناء فرق العمل – ألاداء التعبيري – التخطيط العملي – إدارة المشاريع) ، ان التفكير التأملي يعد من الطرائق التي تشجع التفكير وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين(الطلبه) في جو من الحرية والأمان (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص٤)

ان التفكير التأملي في ألاداء التعبيري أسلوب لتحفيز الأفكار وإطلاق العنان للإبداع و كان للغة العربية دور فعال في حياة المجتمع عامة، فاللغة العربية تكون أكثر تمثيلا في حياة المجتمع العربي، فهي اداةً لنزول آخر رسالات معجزة الله(سبحانه وتعالى) الخالدة التي أودعها شبه الجزيرة العربية لتكون لغة التخاطب والتفاهم بين سكانها،فهي تمهيد(السماء) على خاتم الرسل والانبياء محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) ٠ (رواي،٢٠٠٨م، ص١٥)

ويعد التفكير التأملي في ألاداء التعبيري أسلوب ضارب الجذور في أعماق التاريخ

العربي ، ولهذا كانت اللغه العربيه(هي لغة القرآن الكريم)٠ وإن تعلم اللغة العربية ليس مهمة للناطقين بها فقط، بل مهمة المسلمين كافة٠اي انها مهمة الناطقين بغيرها) (مدكور،١٩٩١م ، ص٤٥-٤٦)

لقد فتن العرب بلغتهم وأحبوها مما دفعهم للثناء عليها، يقول الامام علي (عليه السلام) :-

(إّن كلام العرب كالميزان الذي يعرف فيه الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء وأرصق من الهواء إن فسرته بذاته استصعب، وان فسرته بغير معناه استحال، فالعرب أشجار وكلامهم ثمار يثمرون، والناس يجتنون بقولهم) (الرازي،١٩٥٧م ، ص٦١)

ويقول ابن جني: (اعلم إنني على تقادم الوقت دائم التنقيب والبحث فأجد لدواعي و خوالجي قوية التجاذب ، مختلفة الجهات على فكري، وذلك إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة و الارهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر) (ابن جني،١٩٦٣م ، ص٤٤)

ولما للتعبير من وطأة كبيرة في نواحي الحياة جمعاء، فقد رفع الله(سبحانه وتعالى) منزلته في كتابه المنزل، وأقسم بالقلم الذي هو وسيلة الكتابة، لذا فأن التعبير الوسيلة الاولى التي نقلت التراث، وحفظت للانسان تأريخه وماضيه الديني والحضاري على مَّر العصور(زاير،٢٠١٢م ، ص٨٦)

ومهماً كان في شخصية الطلبة، من مهارات اللغة وفنونها، فيشكل التعبير مكاناً بارزا في المجتمع، مما يكسبهم الثقة بالنفس، ويؤكد حاجتهم للتعبير عما يريدون، ويشعرون بأن لهم دورا في اكتساب مهارات التعبير، والتدريب والمران واتقانها من الطلبة، بإتباع طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية معينة٠ (الحالق،بلا،ص٦٠)

وبدونه (التعبير) لا تقوم بين المجتمع صلات فاعلة ومثمرة، ويعد التعبير أبرز أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشارا ، وجزء حيوي في حياة الناس اليومية ليس لانه وسيلة من وسائل الاتصال بين ألافراد والجماعات فحسب، ولكنه عامل أساس من عوامل جمع الناس وارتباطهم)

(جابر،١٩٨٦م ، ص١٠٣) كما تعمل طريقة التفكير التأملي في ألاداء التعبيري على إكساب المتعلم والمتعلمة مهارات سلوكية مثل:(التنظيم والشرح وقبول وجهات نظر الآخرين) من خلال المساعدة الجماعية في توليد الأفكار، وهي تعمل على

تضيق الفجوة بين المعلومات النظرية وبين السلوك العملي الواقعي ويصبح هناك دافع داخلي ذاتي متمثل بوعي المعارف و المعلومات والمهارات المكتسبة خلال العملية التعليمية وإيجاد حلول للمشكلات بما يتلاءم وواقع البيئة التعليمية. واتفقت هذه الدراسه مع نتائج دراسات كل من :-(السامرائي،١٩٩٤)،(وصالح ،٢٠٠٤)، (والدليمي ، ٢٠٠٥)، (ويونس،٢٠٠٦) التي أوضحت فعالية التفكير في زيادة تحصيل الطلبة وإكسابهم المعارف وتنمية التفكير العلمي. و يشير مفهوم التفكير التأملي إلى أنه طريقة يستخدم لتحفيز دماغ الإنسان نحو توليد أفكار جديدة حول موضوع معين، كما أنها تعد وسيلة للحصول على اكبر عدد ممكن من تلك الأفكار من الأشخاص خلال فترة قصيرة، لذا فهي نوع من التفكير الجماعي يهدف الى تعدد الأفكار وتنوعها وبذلك يتطلب الأمر تضافر التفكير ،على الخصوص في بعض الحالات التي يصعب عندها على الطالب حل المشكلة لوحدة (دليمي ،٢٠٠٥،ص ١١٢ إن تفكير الطالب ضمن مجموعة من الطلبة،يساعد على إطلاق قدراته الإبداعية، وفي هذا السياق يرى ستاين (Stein ١٩٧٥) إن مجموعة من الطلبة تمتلك معلومات ومعارف أكثر مما يملكه أفرادها على حدة، حتى لو امتلك احدهم معلومات ومعارف واسعة فانه يمكن لمعلومات شخص آخر أن تسهم بدلالتها ضمن المجموعة حتى لو كانت متواضعة وفردية.

(وزان١٩٩٨ ، ص١٤) كما يعد التفكير التأملي طريقة للتوصل إلى حلول لمشكلات قائمة يتعرض عليها الطلبة، وان الأمور المسلمة بها التي تستند عليها هذه الطريقة هي أفكار أي طالب من شأنها أن تحفز أفكار طلبة آخرين ٠ (الدايني ،١٩٩٦،ص ٧٥)

وتشير اتجاهات مفهوم التفكير التأملي إلى أن الكم يولد النوع، وهذا ينطلق من مبدأ(هيجل) الفلسفي القائل: (إن التراكم الكمي يؤدي إلى تغيير نوعي) وفي هذا الشأن تشير نتائج الدراسات إلى أن التركيز على الكم يؤدي إلى ثروة في الكم والكيف معا (العاني،١٩٧٦ ، ص ١٥١-١٥٢)

إذ إن تفاعل المرء مع مجتمعه معتمد بدرجة كبيرة على تمكنه من مهارة التعبير، فمن لا يحسن التعبير لا يتمكن من إفهام الاخر ين، ففيه يعرض الافراد أفكارهم ومشاعرهم باللسان والقلم، وفيه تحقق اللغة وظيفتها الاساسية في تسهيل عملية الاتصال بين الجماعات إلانسانية، والتعبير عماد الشخص

في تحقيق ذاته وشخصه في تفاعله مع غيره٠ (الثقفي،٢٠١٣م ، ص٦٧)

وطالما أن التفكير التأملي يمثل ذروة سنام العمليات العقلية، فأن التربية لا تستطيع تجاهله ويصبح لزاما عليها دائماً، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها ا تخاذ المربين القرار و بذل الجهود من أجل تنميته، فهو يجعل الفرد يخطط ويتخذ القرار المناسب، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكالت وتغير الظواهر والاحداث، والشخص الذي يفكر تفكيير تأملي لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليلً المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها) (عبد الوهاب،٢٠٠٥م ، ص١٦)

ان ممارسة التفكير التأملي تجعل الفرد يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر في سلوكه لاحقاً، وتتمثل هذه الخصائص بالتقليل من الاندفاع أو التهور، والاستماع للآخرين مع فهمهم، وتقمصهم العاطفي والانفعالي، ومرونة في التفكير والتدقيق والضبط) وكذلك استدعاء المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة، وأدراك لكل ما يحدث والتفكير فيه، تساؤل وحب البحث والتحقيق، وحب الاستطلاع، و الاستمتاع بحل المشكلات، واستعمال الاحاسيس كافة، والمساءلة واستيضاح المشاكل، والابداع والاصالة والتبصر والفهم العميق، والتصميم والمواظبة عندما تكون حلول المشكلة غير واضحة، و يعمل التفكير التأملي على تقوية الطلبة في الموضوعات الادبية ودراستها بطرق منهجية، بحيث يستطيعوا تقويمها شخصياً وخصوصاً في المراحل الاساسية للتعليم؛ لان الطلبة المبتدئين يحتاجون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التأمل والانشغال فيه، وممارسته في كل أوقاتهم، من أجل عمل اتصال بين ما يقرؤونه من أمور نظرية وبين ممارساتهم العملية٠ (خوالدة،٢٠١٢م ص٢٥)

المبحث الثاني:- مفهوم التفكير:-

تمهيد// يمتاز العصر الحالي بتغييرات سريعة محاطة بتحديات كثيرة ، وقد شملت تلك التغيرات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم المتمثل بسرعة الاتصالات والمواصلات ، ومن اجل مواكبة تلك التطورات السريعة علينا الاهتمام بتنمية العقول المبدعة القادرة على حل المشكلات القائمة، وعلية فقد أصبح تنمية القدرات العقلية للطلبة الهدف الرئيس للعملية التربوية في دول العالم جميعها ، إذ يقاس

تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها ٠

ولتحقيق ذلك بذلت العديد من الدول جهودا" مضنية ، وأنفقت الأموال الطائلة ، وأجرت المزيد من البحوث ، عملا" بمبادئ التربية الهادفة التي تسعى إلى تنظيم تفكير الطلبة والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها ٠ (الطبطي ، ٢٠٠١ م، ص٤٩)

ومن هذا المنطلق لابد من توفير بيئة ينهمك الطلاب فيها شخصيا" في عملية البناء والتعرف على بيئة التعليم الفعال التي ترمي إلى مساعدة الطالب على تحصيل الأفكار وإعطاء الأحكام والقرارات المناسبة للوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة.

إن اختيار الطرائق التدريسية الفعالة لا يقتصر تأثيرها في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة في فترة إعدادها، بل يتعدى ذلك إلى آن تصبح تلك الطرائق جزءا" من برنامج الإعداد ولتكون عونا" لهم لدى ممارستهم لمهنة التعلِيم مستقبلا". ويعد الاداء التعبيري من بين ميادين المعرفة في التعليم العام(المدارس الثانويه والاعداديه) التي لا يقتصر أهداف تدريسها على الجانب المعرفي والحركي فقط ، بل يتجاوز ذلك بتنمية المهارات العقلية والاجتماعية لدى الطلبة لممارستها مثل : (التفكير والإبداع والمشاركة والتنظيم وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس)، فسر المهنة التي سيمارسها المتعلم في مستقبله كمدرس للغه العربيه تعتمد على الامكانيات والقدرات والخبرات التي يكتسبها المتعلم من هذه المادة . لذلك ركز كثير من التربويين على تدريب الطلبه على الاداء التعبيري والطرائق الحديثة وتطبيقاتها ، التي تحفز تفكير المتعلمين للمشاركة بقدراتهم الذاتية كاملة ، وتعزيز الصلة الاجتماعية بينهم ، كما واستخدمت هذه الطرائق التفكيرية في حل مشاكل في مواقف تعليمية مختلفة ومجالات متعددة ، أدت إلى اكتشافات جديدة وحلول إبداعية ومنها طريقة التفكير التاملي . وعدها التربويون إحدى الطرائق لمساعدة الأفراد وتدريبهم على حل المشكلات إبداعيا" ضمن المجموعة ، ووجد إن التفكير الجماعي أرقى من التفكير الفردي إذ تستطيع الجماعة أن تكشف إنتاجها مباشرة٠ (شواهين،٢٠٠٩م،ص١٢)

التفكير التاملي مفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ وهو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من طريق واحدة أو أكثر

من الحواس الخمس٠(شواهين،٢٠٠٩م،ص١٢)

والتفكير التاملي من النعم التي ميز بها الانسان عن غيره من الكائنات الأُخرى، وقد حظي بعناية العديد من الباحثين والمربين والفالسفة عبر التأريخ. ولقد عنيت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية جميعها بتنمية الفكر والتفكير لدى الطالب كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالات الاكاديمية أو في مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية أو أخلاقية أو غيرها٠(العتوم،٢٠٠٩م،ص١٧)

ان الجذور التاريخية للتفكير التأملي تعود الى بدايات الدوله الاسلاميه ،وبالرغم من أن التأمل دعوة تبنتها كل الديانات السماوية لكن الاسلام دعا اليها بقوه

ان عناية (العقاد،١٩٨٦م،ص٣٩) القرآن بإعمال العقل، بكل صوره، تجعل الاسلام الدين الوحيد الذي يمنح التفكير والتدبر والتعقل هذه المكانة، حتى أنه يمكن الجزم بأن التفكير فريضة إسلامية حيث ان أعمال العقل والتدبر والتفكر في مخلوقات (الله سبحانه وتعالى) والتبصير بحقائق الوجود من الامور التي فرضها القرآن الكريم على كّل إنسان وليس على المسلم وحده ؛ لانها وسائل الانسان لاكتشاف سنن الكون ونواميس الحياة وفهمها كما أنها من وسائله في الاستدلال على وجود الخالق (العقاد،١٩٨٦م،ص٢٣٨)

ويرى (ديوي) : أن تنمية التفكير التأملي أهم هدف للتربية، لانه يمكن الفرد من السيطرة على تفكيره والمسؤولية عنه لكي يشارك بفاعلية بوصفه عنصر (راقي)٠(جابر،١٩٨٦م ، ص٢٤)

أن مراحل التفكير المتأمل هي : (الشعور بالصعوبة – الوعي بالمشكلة – تحديد الصعوبة – فهم المشكلة – تقويم المعرفة وتنظيمها– تصنيف البيانات – اكتشاف العلاقات –تكوين الفروض . تقويم الفروض – قبول الفروض أو رفضها – تطبيق الحل – قبول النتيجة أو رفضها (مجلة ،٢٠١٦، العدد١٨)

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث أن العلاقة بين التفكير التأملي والتعبير علاقة تبادلية، فلكي يعبر الشخص في موقف معين أو حادثة ما، أو يكتب في موضوع، فأنه يقوم بفهم هذا الموقف المشكل وتحليله للعناصر المكونة له، واستدعاء المعرفة السابقة عن الموقف وتنظيمها، ومن طريق ذلك يصل إلى استنتاجات وحلول، ثم تطبيق

الحلول؛ وهذه بطبيعة الحال هي مراحل للتفكير التأملي عن طريق الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال يود الباحث أن يشير إلى أنه لم يعثر على دراسة أو بحث تناولت التفكير التأملي انما وجده كمتغير تابع

اهم المؤشرات البحث

١-أن التفكير فريضة إسلامية حيث أن أعمال العقل والتدبر والتفكر في مخلوقات (الله سبحانه وتعالى) والتبصير بحقائق الوجود من الامور التي فرضها القرآن الكريم على كّل إنسان وليس على المسلم وحده٠

٢- التفكير التاملي من النعم التي ميز بها الانسان عن غيره من الكائنات الأُخرى٠

٣-يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها٠

٤-يعمل التفكير التأملي على تقوية الطلبة في الموضوعات الادبية ودراستها بطرق منهجية٠

٥-التفكير التأملي في ألاداء التعبيري أسلوب ضارب الجذور في أعماق التاريخ العربي٠

٦-التفكير التأملي هو أحد أساليب الابداع الجماعي٠

٧-ان التفكير التأملي في ألاداء التعبيري أسلوب لتحفيز الأفكار وإطلاق العنان للإبداع٠

٨- يعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والاحداث٠

٩-ان الجذور التاريخية للتفكير التأملي تعود الى بدايات الدوله العربية الاسلاميه ٠

١٠- أن التأمل دعوة تبنتها كل الديانات السماوية لكن الاسلام دعا اليها بقوه٠

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث:

اولا:- مجتمع البحث:-

يعرف المجتمع بأن جميع (الافراد أو العناصر) اللذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، والوصول اليها وسحب العينة منها، وتالف مجتمع البحث من ثانوية البيادر للبنين، التابعه الى المديريه العامه لتربية محافظة الانبار ولتحقيق هدف البحث، اختار الباحث ثانوية البيادر للبنين، وبالطريقة العشوائية ٠

ثانيا:- عينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث بالشكل الاتي:-

اختار الباحث الخامس علمي/تطبيقي شعبة – أ – لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير على وفق مهارات التفكير

التأملي، و الخامس علمي/تطبيقي شعبة – ب– لتمثل المجموعة، الضابطة التي تدرس مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغت عينة البحث (١٥٠) طالباً، بواقع (٧٥ طالباً) للمجموعه التجريبيه ،(٧٥ طالباً) للمجموعه الضابطه(باسلوب التجزئه النصفيه) وتم التعامل مع ذلك إحصائياً بين طلبة مجموعتي البحث في ضبط المتغيرات آلاتية :-

١- (العمر الزمني للطالب -التكافؤا بالشهور)٠

٢- (درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة)٠

٣- (التحصيل الدراسي للأبوين)٠

وبعد تحديد الموضوعاتً المرشحه*، تم عرض خطتينُ (وفق مهارات التفكير التأملي والتفكير الاعتيادي) التي ستدرس في التجربة ٠ وهم:-

١- (طلبة الخامس العلمي تطبيقي(شعبة أ) الدراسه النهارية في مركز محافظة الانبار(الرمادي) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م، والتي يبلغ عدد طلبتها (٧٥)طالب٠

٢-(طلبة الخامس العلمي تطبيقي(شعبة ب) الدراسه النهارية في مركز محافظة الانبار(الرمادي) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م، والتي يبلغ عدد طلبتها (٧٥)طالب٠

حيث بلغ عدد الطلبه(١٥٠)طالب لكلا الشعبتين بعد استبعاد الطلبه الغير المنتظمين في الدوام(لديهم غيابات)٠

وعند زيارة الباحث لهذه المدرسة ،وجد أنها تحوي تخصصين للصف الخامس العلمي(تطبيقي ،احيائي)،فاختار التخصص التطبيقي وهي (أ، ب). وبطريقة السحب العشوائي تم اختيار شعبة (أ) تدرس على وفق مهارات التفكير التأملي، كمجموعة تجريبية وشعبة (ب) تدرس على وفق مهارات التفكير الاعتيادي (الطريقة التقليدية)، كمجموعة ضابطة كما مبين جدول (١) ادناه:-

جدول (١) يبين مجتمع البحث من حيث إعداد الطلبة

المديرية العامة لتربية قضاء الرمادي/المركز			
اسم المدرسه	طلاب الخامس العلمي تطبيقي شعبة ا مجموعة تجريبية	طلاب الخامس العلمي تطبيقي شعبة ب مجموعة ضابطة	المجموع
ثانوية البيادر للبنين	٧٥	٧٥	١٥٠

* –الموضوعاتً المرشحه هي :(واعتصموا بحبل الله جميعاً وال تفرقوا)(قو ل الرسول محمد)صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)(قول اإلمام علي)عليه السلام : (حسد الصديق من سقم المودة)(قول الشاعر: الام مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الاعراق)(قول الشاعر : (إذا الشعب يوما اراد الحياة ٠٠٠٠٠٠٠٠)٠

*– عينة الدراسة الاستطلاعية :–

١. أجرى الباحث دراسة الاستطلاعية على عينة بلغت (١٥) طالبا من طلبة الخامس الاعدادي ، وذلك لتعرف خصائص وقدرات الطلبة على التعبير والاستيعاب والمناقشة عند طرح المادة العلمية، إذ تم طرح ثلاث عناوين تعبيريه من (الموضوعاتً المرشحه و منها(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا)(قو ل الرسول محمد(صلى الله عليه وعلى وآله وسلم) : مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)(قول اإلمام علي(عليه السلام) حسد الصديق من سقم المودة)(قول الشاعر: الام مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الاعراق)(قول الشاعر : (إذا الشعب يوما اراد الحياة٠٠)

وهناك معان اخرى لا مجال لذكرها، حيث تم التركيز على مختلف المعاني والعبر من هذه العناوين باسلوب سهل يتناسب مع مستويات الطلبه ويراعي فئاتهم العمريه ونموهم الجسمي ، وذلك حسب تحديد الخبراء .

– **العينة الأساسية :**

شملت عينة الدراسة الأساسية (١٥٠) طالبا من طلبة الخامس علمي تطبيقي ونظراً لسعة المجتمع ، وكون مادة اللغه العربيه (التعبير) من المواد النظريه، التي يأخذ منها الجانب العملي (الكتابه) القسط الأكبر من الدراسة(تم استبعاد الجانب الشفهي) وبعد إجراء عملية التوافق وفق متغيرات الجنس والبيئة التعليمية ومستوى المدارس (إذ إن هناك مدارس نموذجية ، مدارس متميزين ، مدارس ابتدائية) اعتمد الباحث على المدارس الاعتيادية في التطبيق لأنها تشكل أكثر نسبة في التعليم العام كما اشرنا اعلاه:-

ثالثاً- طرائق البحث وأدواته :

*- طرائق جمع المعلومات والبيانات :

اتبع الباحث المنهج التجريبي للتحقق من أهداف بحثه والتأكد من فاعلية التدريس وذلك في عرض العناوين التعبيريه. اما أدوات جمع المعلومات والبيانات ، اتبع الباحث أكثر من سبيل في جمع المعلومات ، مثل المقابلة الشفويه المفتوحة ، الاختبار القبلي ، الاختبار البعدي. أعتمد الباحث في الاختبار القبلي على الجانب العملي في تدريس الطلبة، الاختبار البعدي :

بعد انتهاء التجربة وجمع نتاجات الطلبة التي تعد حصيلة الاختبار البعدي . ثم تحديد بعض نتاجات الطلبة وعرضها لغرض تصحيحها ، إذ قام الباحث بأجراء التصحيح على النحو الأتي :

١. بعد جمع نتاجات الطلبة(التعبير) اختار الباحث عشوائيا (٥) أعمال من تلك المجموعة لغرض تصحيحها وفق استمارة التقويم . ومن ثم إعادة تصحيحها من قبل الباحث أيضا بعد فترة تجاوزت الأسبوعين لحساب الثبات عبر الزمن .

٢. قام الباحث مع اثنين من المحكمين والمصححين[*] لتصحيح (٥) نتاجات تلك المجموعة أي (١٠) نتاجات لعينة البحث ، وذلك بعد إن شرح لهم أهداف الدراسة وفقرات الاستمارة وكيفية التأشير وإعطاء تقديرات للدرجات الثلاث (ضعيف ، متوسط ، جيد) .

٣.قام الباحث بتصحيح (١٠) نتاجات مع المحكمين كل على حدة باستخدام استمارة التقويم ذاتها وللأعمال نفسها .

٤.اعتمد الباحث معادلة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات. وزيادة في التأكيد من صحة استخدام الاستمارة فقد

(*) ١- أستاذ م. نضال وحيد ابراهيم، جامعة واسط كلية الاداب قسم اللغه العربيه.

٢- أستاذ د.صباح عطوي صايل، جامعة بابل/ كلية التربيه /قسم اللغه العربيه .(استا متمرس)

طبقت معادلة سبيرمان براون لاستخراج معامل الارتباط بصيغة المجموع .اذ ظهر أن معامل الارتباط يتراوح ما بين (٨٦-٩٢) ويمعدل ٨٩% ، وهو معامل ارتباط مقبول يقدر ما بين مستوى (جيد جدا – امتياز) . وهي نسبة عالية الارتباط بين المحكمين أنفسهم وبين الباحث والمحكمين ، وبذلك أمكن الاعتماد عليها٠

*-**التصميم التجريبي :**

تعددت أنواع التصاميم التجريبية وذلك حسب طبيعة البحث. فمنها تصميم المجموعة الواحدة ومنها ذات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، أو أكثر من مجموعتين .

وقد اختار الباحث ، التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لتحقيق أهداف بحثه:-

*- متغيرات البحث :

- العنوان : اثر مهارات التفكير التأملي في الاداء التعبيري٠

- المتغير المستقل هو : التفكير التأملي٠

المتغير التابع هو : الاداء التعبيري.

- المتغيرات الدخيلة : لقد حاول الباحث السيطرة عليها قدر الإمكان والتي يمكن وصفها في المجالات آلاتية :

١ -الطلبة والسنة الدراسية :

٢- المادة الدراسية : مادة اللغه العربيه في توسيع وتنمية خيال الطلبة

٣- مدرس المادة: (الباحث نفسه) قام الباحث بتدريس المادة حسب ما قرر له من طرائق وتقنيات تدريس .

٤- الفترة الزمنية للتطبيق : تم تطبيق التجربة من الفترة (٢٠١٨/٢/٢٠-٢٠١٨/٥/٨) في المدارس الثانويه، وبواقع (١٢) اسبوعا(بعد عطلة نصف السنه) .

٥-العمر : تراوحت أعمار الطلبة لكلا الجنسين بين (١٦-١٧)سنة.

*- خصائص البرنامج :

يعتمد نجاح البرنامج على مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها لتحقيق الارتقاء بمستوى الطلبة وتنمية خيالهم العلمي ٠

١- الجانب النفسي : وهو مراعاة شخصية الطالب بجميع النواحي من حيث الفروق الفردية ومستوى النضج والاهتمام بالواجب البيتي وتفاعله في الصف الدراسي

٢- الجانب التربوي : اختيار البرنامج وفق فلسفة التربية لمستوى الدراسة الاعداديه وما يحتويه من قيم تربوية وعلميه ، والاهتمام بدور المدرس القيادي في إدارة الصف الدراسي .

*- الوسائل الاحصائية :-

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :

١) معادلة معامل ارتباط بيرسون :

$$\text{م.ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{(\text{ن مج س}^{٢}) - (\text{مج س})^{٢} \times \text{ن مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}}}$$

٢)معامل ارتباط بير سون :

$$= \frac{\text{مج (س ص)}}{\text{مج س}^{٢} \times \text{مج ص}^{٢}}$$

٣) معادلة كوبر :

$$= \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

٤) اختبار (ت) للمجموعة الواحدة

$$\text{ت} = \frac{\frac{\text{مج (س- ص)}}{\text{ن}}}{\sqrt{\frac{\text{ع (س- ص)}}{\text{ن}}}}$$

الفصل الرابع

تحليل النائج ومناقشتها ٠

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج وتفسيرها وما أسفرت عنه من استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

أولا: عرض نتائج البحث:

من اجل معرفة اثر التفكير التاملي بتنمية الخيال في التعبير الادبي لدى الطلبة (المرحلة الثانويه) ،وللتحقق من فرضيات البحث .قام الباحث بإجراء اختبارين، على المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده ثم قياس الفرق في الاختبار التائي بين نتائج الاختبارين (القبلي والبعدي) وكانت كآلاتي:

١ – (الفرضية الأولى :– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥و٠) بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام الاختبار التائي(t–test).

٢ ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين متوسطي درجات تحصيل طلبة (المجموعة التجريبية) في الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام الاختبار التائي (t.– test) ولصالح الاختبار البعدي جدول(٣). وبذلك ترفض الفرضية الأولى التي تنص على أنه : لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في الاختبار التائي (t.–test) } وهذا يعني أن للتجربة اثر بتنمية الخيال في التعبير الفني لدى طلبة المرحلة الثانويه.

جدول (٣)

جدول (٣) دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة د.ح١٤٩	ت الجدولية د.ح١٤٩	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
قبلي	٧٥	٩,١	١,٦١	٢٠,٣٧٥	٢,٦٨	دالة
بعدي	٧٥	٢٥,٢	١,٠٨			

ت- ٢-الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ، بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية و الضابطة ،و متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة ، باستعمال الاختبار التائي(t-test).

ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين متوسطي درجات تحصيل الطلبة (المجموعة التجريبية) في الاختبار البعدي باستخدام الاختبار التائي (t.test) كما في جدول(٤).

وبذلك تقبل الفرضية الثانية التي تنص على أنه :

{لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي باستخدام الاختبار التائي (t.test) }. جدول رقم (٤)

دلالة الفرق بين طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

جدول رقم (٤)

المجموعة	*العدد*	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة د.ح٧٤	ت الجدولية د.ح٧٤	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
تجريبيه	٧٥	٢٦,٥	١,٩٠	١٠,٧٣	٢,٧٢	غير دالة
ضابطه	٧٥	٢٣,٩	١,٧٥			

ثانيا:تفسير النتائج:

١- أثر التفكير التاملي

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية معنوية في الاختبار البعدي بتنمية خيال طلبة المرحلة الثانويه(الخامس العلمي التطبيقي) من خلال تعبيرهم الادبي بتأثير التفكير التاملي،ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في الاختبار التائي (t.test). و أظهرت النتائج الإحصائية للفرضية الأولى وجود فرق بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ أن متوسط تحصيل الطلبة في الاختبار القبلي يساوي(٩،١) بينما متوسط تحصيل

المجموعة نفسها في الاختبار البعدي يساوي(٢٥،٢) بفرق يساوي(١٦،١).

وتفسير ذلك يعزى لما وفرته طريقة عرض الدرس باسلوب التفكير التاملي من خلال إشراك عدة حواس للطالب استنادا إلى القاعدة العلمية التي تؤكد على أن أفضل تعلم يتم من خلال إشراك اكبر عدد ممكن من الحواس ،كما أن المثيرات الحسية والحركية والبصرية المتضمنة من خلال المخططات والرسوم الثابته اوالمتحركة التي تساهم في زيادة تفكير الطلبه وايجاد الحلول المناسبه للتعبير الادبي(المشار اليها سابقا) وما تحتويه من مشوقات حركية دعت إلى توسيع مدارك الطلبة (عينة البحث) وفتح آفاق ذهنية مما وفر لهم شد الانتباه ومواصلة التركيز الناطق الأمر الذي دعى إلى تثبيت المعلومة في أذهان الطلبة اكبر مما لو كان عن استخدام الطريقه الاعتياديه المجرده من تقنيات العرض .

٢- أثر الجنس

لم تظهر في نتائج البحث أية دالة إحصائية معنوية بالنسبة لاثر الجنس .وكما ظهر ذلك في النتائج الإحصائية للاختبار البعدي بالنسبة للفرضية الثانية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) في الاختبار التائي (t.test) .بسبب كون الطلبه من جنس واحد٠

ومن ملاحظة الفروق بين متوسط تحصيل اولياء امور الطلبه نجدها ليست ذات دلالة تذكر .

وقد يرجع ذلك إلى أن مقدرة الطلبه والتقنيات المستخدمة في البحث الحالي المتساوية بتأثيرها في تنمية الخيال عند كلا الجنسين وبدون تمييز هي المؤثره .

ثالثا:الاستنتاجات:

١- ان للتفاعل اللفضي للتفكير التاملي في سرد الدرس تأثير كبير وواضح على الاستجابات الناجحة ،فيظهر تأثيرها من خلال تفتح اذهان الطلبة وخيالهم في كتابة التعبير الادبي٠

٢- ان سلسلة الحركات بالتعبير الادبي بصورة مركزية وإرسال التنبيهات العصبية إلى العضلات كي تؤدي هذه السلسلة إلى كتابة التعبير الادبي كما يتخيلها الطلبه هي التي كان لها الاثر الفعال.

٣- اتضح من خلال تطبيق التجربة إن للتعلم الصفي أثراً على أداء الطلبة، مما يتوافر في الصف الدراسي من أجواء المشاركة بالتعليقات بين الطلبة أنفسهم على التعبير المعروض من خلال الصوره والصوت من قبل المدرس والمعد لأغراض سرد الموضوع هي التي كان لها الاثر الفعال.

٤- من الضروري الأخذ بنظر الاعتبار النواحي التحليلية لمحتوى كل عنوان (موضوع) .فتحليل عناصر (الموضوع) إلى وحداته الاوليه التي تمت بموجبها وإعداد كل(موضوع) لتخرج بصيغتها النهائية حركة وأداءها وصوتها ولونها تثير التركيز والاهتمام عند الطالب لاسيما في المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب(١٦-١٧ سنه)

٥- قاد تنوع التعبير الادبي الأثر في ردة الفعل التي نتجت من خلال تنمية خيال الطالب وإسقاطها بشكل تعبير مكتوب على الورق .

٦- ظهر أن للمتابعة وتعزيز الاستجابات الجيدة وتصويب الخطأ مباشرة على التعبير الادبي الطلبة أثراً في شعور الباحث بسعادة الطلبة ورغبتهم بتكرار الكتابه مرة أخرى.لذا قام البعض من الطلبة بمناقشة الباحث بتحليل وتفسيركتاباتهم امام الطلبه،وقام البعض الآخر بمناقشة أخطائهم ٠

رابعا:التوصيات :-

من خلال نتائج البحث التي تتلخص بظهور تأثير إيجابي واضح للتجربة على تنمية الخيال في التعبير الادبي لدى طلبة المرحلة الثانويه،يتقدم الباحث بالتوصيات والمقترحات الآتية:

١- تضمين مادة اللغه العربيه(درس التعبير) عناوين مماثله لتجربة البحث الحالي.

٢- قيام الجهات المعنية في وزارة التربية بفتح دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات اللغه العربيه للدراسة الثانويه على كيفية استخدام التفكير التاملي في التدريس .

٣- قيام الجهات ذات العلاقة في وزارة التربية بتدريب مدرسي ومدرسات اللغه العربيه للدراسة المتوسطة على استخدام تجربة البحث الحالي.

٤- العناية بتدريب طلبة الكليات التي تكون مخرجاتها إلى المدارس المتوسطة والثانويه على كيفية كتابة وإعداد وإخراج برامج تتشابه وتجربة البحث الحالي.

خامسا: المقترحات :

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- اثر التفكير التاملي بتنمية الخيال في التعبير الادبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المواد الدراسيه الاخرى (حتى العلميه).

دراسة مقارنة بين اثر التفكير التاملي بتنمية الخيال في التعبير الفني بين بيئتي الريف والحضر لدى طلبة إحدى مراحل التعليم المتوسط والثانوي.

ملحق رقم (١)
متطلبات التجربة

تطلب البحث تهيئة ما يأتي :

٢.تحديد المادة العلمية :اعَّد الباحث استبانة تضمنت أثنتا عشرة موضوعاً تعبيريا،وعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وآدابها و طرائق تدريسها، وتم ا اختيار موضوعات منها، وقد وقع الاختيار على الموضوعات التي ذكرها سابقا٠

٣. تم وضع جدو ل(للباحث) بتأريخ تطبيقها في خلال فترة التجربة٠

٤.تضمنت التجربة موضوعات المطالعة والنصوص المقرر تدريسها في أثناء مد ةالموضوع التعبيري او حصة التعبيراو الموضوعات المقاربه لها بالمعنى٠

٥.شملت بعض الموضوعات من المطالعة والنصوص المقرر تدريسها في أثناء مد ة الموضوع التعبيري (واستبعدت حصة التعبير الشفهي) واعتمد الباحث على حصة التعبير الكتابي ليتمكن من تصحيحه٠

٦.نذكر بعض الموضوعات منها (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)(قو ل الرسول محمد(صلى الله عليه وعلى وآله وسلم) : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسدً الواحد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)(قول الإمام علي(عليه السلام):(حسد الصديق من سقم المودة)(قول الشاعر: الام مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الاعراق)(قول الشاعر:إذا لم تكن نفس النسيب كأصله فماذا الذي تغني كرام المناصب)٠

٧. تم إعداد الخطط التدريسية ، حيث يعد التخطيط لزاماً ألي اي عمل من الاعمال، ويصبح أكثر لزوماً في عملية معقدة كالعملية التعليمية لانه يساعد المعلم على تنظيم جهوده، وجهود الطالب، وتنظيم الوقت، ويضمن سير العمل في الصف باتجاه تحقيق الاهداف المرجوة٠عرض النماذج عناوين الموضوعات)على نخبة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها٠وأجريت التعديالت الالزمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم

.المصادر العربيه

القرآن الكريم ٠٠٠٠٠

١- إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٤ ،دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م .

٢- الحصري ،علي منير واخرون : طرائق التدريس العامة ، مكتبة الفلاح،الكويت، ٢٠٠٠ م٠

٣- ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، ج١ ،دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م .

٤- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) : لسان العرب، ط٣ ،ج١٤ ،دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤م٠

٥- البياتي، عبد الجبار توفيق: الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨م٠

٦- .الثقفي، عبدالله ، و آخرون: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات والعاديات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد٦ ،٢٠١٣م .

٧- جابر، جابر عبد الحميد: التفكير الناقد أبعاده وتنميته وتقويمه، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ع١٦ ،١٩٨٦م ٠

٨- جروان، فتحي عبد الرحمن: التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط٦ ،دار الفكر العربي، عمان، ٢٠١٣م

٩- الحالق، علي سامي، رشدي أحمد طعيمة: اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٧م

١٠- خوالدة، أكرم صالح محمود: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢م. ٠٢

١١- الدايني ،غسان سالم :اثر الاساليب التربوية في التفكيرالابداعي العراقي وعلاقتة ببعض المتغيرات (اطروحة دكتوراه غير منشورة)جامعة بغداد ،كلية الاداب، ١٩٩٦ ٠

١٢- دليمي ،عبدالستار :اثر طريقة التفكير، بالابداع والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الاحياء ،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الوصل ،كلية التربية. م٢٠٠٥٠

١٣- الرازي، أحمد بن حمدان: الزينة في الكلمات العربية ألاسلامية، ج١ ،القاهرة، ١٩٥٧م٠

١٤- رواي، صالح: الطريقة المثلى لتدريس النحو في مراحل التعليم، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م

١٥- ريان، محمد هاشم: مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريسية، ط٢ ،مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٢م.

١٦-زاير، سعد علي، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١ ،دارالمرتضى، بغداد، ٢٠١٢م .

١٧-سعادة، جودة أحمد: تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.

١٨- شواهين، خير: تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم، ط٣ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٩م .

١٩- الطبطي ، محمد صمد : تنمية قدرات التفكير الابداعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١ ،عمان ، الاردن . ٢٠٠١ م٠

٢٠-عاشور، راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامدة: تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٧م

٢١-عبد الوهاب، فاطمة محمد: فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ماوراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طالب الثامن الازهري، مجلد)٨ ، العدد)٢ ، مجلة التربية العلمية، كلية التربية – – جامعة عين الشمس، مصر، ٢٠٠٥م

٢٢-العتوم، عدنان يوسف، وآخرون: تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٢ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٩م

٢٣- العاني عبد اللطيف عبد الحميد : دراسه اجتماعيه للمناطق المتعلقه في المد ينه ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ، ١٩٧٦ م ٠

٢٤-العقاد، عباس محمود: التفكير فريضة إسلامية في ضمن الاعمال الكاملة، ط٣ ،دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٩٨٦م

٢٥-عمران، سمير، سلم :التفكير في آيات الله ، مجلة آيات، ع١ ،السنة الاو لى، تشرين الاول، بيروت، ٢٠٠٣م

٢٦- محمد ، حنفي اسماعيل :التعليم باستخدام استراتيجيات التفكير التأملي ، كلية المعلمين في الباحه ،(٢٠٠٤) ٠

٢٧- مدكور، علي احمد: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١م

٢٨-مصطفى، إبراهيم، وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٦٠م .

٢٩- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي:التعبير فلسفته واقعة تدريسه –اساليب تصحيحة، دار المناهج للنشر، عمان، ٢٠٠٥م

٣٠- وزان خلف : اثر اسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة اليرموك ، كلية التربية والفنون ، الاردن . ١٩٩٨ ٠

٣١- ------العدد/١٨: مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل كانون اول ٢٠١٦ ٠م